التفريغ الصوتي للمحاضرة (٦٣)

شرح كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد

للشيخ خالد منصور حفظه الله

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحدة لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمدا عبد الله ورسوله، صلوات الله وتسليمتاه عليه، وعلى آله وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين، وذريته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

نواصل بحول الله وقوته مدارسة فتح المجيد، شرح كتاب التوحيد للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن الشيخ رحمه الله وطيب ثراه.

وصلنا بحول الله وقوته إلى :

باب ما جاء في الطيرة

تمام كده؟ اهو باب ما جاء في التطير

وآلسه احنا مع الاشكال الظاهر بين الايتين

قول الله عز وجل طائرهم معهم الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون

وقول الله عز وجل قالوا طائركم معكم

ها؟ والله التعرض الظاهر صورة التعارض ان الاية الاولى بتقول طائرهم عند الله

والاية التانية بتقول طائرهم معهم

يبقى هو فين طائرهم؟ عند الله ولا معهم؟ هو ده الاشكال بقى؟ ففي الاول احنا عرفنا معنى الاية الاولى على حدتها وهنتكلم في معنى الاية الثانية على حدتها ثم نطرح يعني كلام اهل العلم في هذا الباب

طبعا باب التطير وما جاء فيه برضو في احاديث التعارض اللي بينها اظهر من التعارض الذي بين الايتين

فعشان كده احنا هناخد برضو الفاتة كده مع احاديث العقيدة التي يوهم ظاهرها التعارض اه في الصحيحين في هذا الباب بس بعد ما نخلص الجزئية دي

هنا الاية التانية قالوا طائركم معكم ائن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون

قال المعنى والله اعلم ها طائركم معكم اي حظكم وما نابكم من شر معكم معكم يعني بسبب افعالكم وكفركم ومخالفتكم الناصحين

ليس هو من اجلنا ولا بسببنا

ليس هو من اجلنا ولا بسببنا

بل ببغيكم وعدوانكم

فطائر الظالم معه فما وقع به من الشر فهو سببه الجالب له

فهو اي الباغي الظالم سببه سببه الايه؟ شر وايه؟ سبب طائر السوء يعني

فما وقع به اي ما حصل له من الشر فهو اي ذات الباغي وذات الظالم سببه سبب الشر

ها؟ فهو سببه الجانب له

وذلك بقضاء الله وقدره وحكمته وعدله

كما قال تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين؟ ما لكم كيف تحكمون؟
ويحتمل او يحتمل ان يكون المعنى طائركم معكم اي راجع عليكم

فالتطير الذي حصل لكم انما يعود عليكم

يعني هم تشائموا بمين؟ بموسى ومن معه

فالشؤم عاد على من؟ عاد على من تشاءم من اهل الخير والصلاح

زي ما النبي كده قال ايه؟ اي ما رجل قال لاخيه يا كافر فان كان كما قال والا حارت عليه والا رجعت اليه

يبقى هنا بيقول يبقى فالتطير الذي حصل لكم انما يعود عليكم

وهذا من باب القصاص في الكلام

من باب القصاص في الكلام ونظيره قوله عليه السلام اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا عليكم

ذكره ابن القيم رحمه الله وطيب ثراه

قوله تعالى ائن ذكرتم اي من اجل انا ذكرناكم وامرناكم بالتوحيد قابلتمونا بهذا الكلام

قابلتمونا بهذا الكلام؟ بل انتم قوم مسرفون

قال قتادة ائن ذكرناكم بالله تطيرتم بنا؟ وخد بالك دي نزعة اهل الالحاد في كل عصر الكلام ده مش قديم مش من عهد الفراعين بس

لا ملاحدة القرن الحادي والعشرين برضو نفس القصة

ملاحدة القرن الخمستاشر الهجري نفس الموضوع

يعني العلمانيين من هذا الزمان كلما قام داع الى الله عز وجل واقامة الشريعة يقول له هتخربو البلد

هتحجبوا لنا المش عارف ايه هيحصل ايه؟ هيجرى ايه؟ البلد هتتدمر

البلد هيحصل لها الاقتصاد التخلف

هي نفس القصة

ها يتطيروا باهل الدعوة الى الله عز وجل والى شريعة الله سبحانه وتعالى

هنا بقى بيقدم بيقول ان مناسبة اه تبويب الباب او ذكر الايتين في الباب

يقول مناسبة الايتين للترجمة والباب اسمه باب ما جاء في التطير

واول ما افتتح الباب ذكر الايتين قال ايه العلاقة بين العنوان وبين الايتين؟ قال مناسبة الايتين للترجمة ان التطير من عمل اهل الجاهلية والمشركين وقد ذمهم الله تعالى به ومقتهم

وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التطير عموما بقى

يعني قفل الباب تماما حسم النبي مادته صلوات الله عليه

يعني التطير ولو حتى بالشجر والحجر ولو بالطير ولو بالظباء ولو بالحشرات ولو بالاسماء ولو بالارقام هذا باب ما هو مغلق

تمام؟ فكيف اذا كان تطيرا باهل الخير والبر؟ اظن يكون هو اشد ايه؟ في النهي يعني

قال وقد نهى رسول الله عن التطير واخبر انه شرك كما سيأتي في احاديث الباب

لكن برضو تفسير كونه تطير شركا وامتى يبقى شرك? ده محتاج تفصيل وعشان كده هنقرأ البحث من آآ من كتاب احاديث العقيدة التي يتوهم او يوهم ظاهرها التعارض آآ في الصحيحين

هنا بيقول بعد كده بقى وعن ابي هريرة هنقرا الحديث اهو ان رسول الله قال لا ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوء ولا غول

على رواية مسلم

لا عدوى ولا طيرة

الاشكال الظاهر في ان هنا كلمة لا عدوى

نهي ولا نفي? يعني تعتقدوا في العدوى? لا تعتقدوا في الطيرة ولا لا يوجد شيء في الكون اسمه عدوى ولا يوجد شيء في الكون اسمه طيرة

وبناء عليه لا هامة ولا صفر ولا نوء ولا غول

هل اللاءات هنا نافية? يعني ده نفي لوجود هذه الزوات? ناهية نهي لهذه العقائد الفاسدة مع وجود هذه الاشياء? هو ده البحث هنا بقى

بيقول قال ابو السعادات نتعرف الاول العدوى من الاعداء

كالدعوة

يقال اعداه الداء يعديه

اعداء اذا اصابه مثل ما بصاحب الداء

قال غيره لا عدوى هو اسم من الاعداء وهو مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره

مجاوزة العلة انتقالها يعني

مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره

مرض ينتقل من سين الى الميكروب الفيروس الى اخره تنتقل من سين الى صاد

والمنفي نفي سراية العلة او نفي اضافتها الى العلة

يبقى هنا هنا على احد التفاسير لا عدوى

ها? ما فيش لا تنتقل الامراض من سين الى صاد

من اي سين الى اي صاد? تمام كده? ها? او اذا انتقلت فلا سراية قد ينتقل سبب المرض ولا يمرض المريض

ولذلك حتى هنا عندنا بعض الاطباء في مرحلة اسمها مرحلة الايه? ان هو بي الميكروب بس

يعني هو مش مريض هو حامل له

هو يعتبر مرحلة من مراحل ايه? دورة حياة المرض ده

ان هو موجود في دمه موجود في لعابه

موجود في في في جلده

موجود في شعره

هو كونه حامل

تمام؟ وبعد كده وصل لمرحلة الطور المعدي ولكن هنا الاشكالية برضه ان كثير من الاطباء عندهم نزعة الحادية في هذا الباب

يقول لك لا ما فيش حاجة اسمها لا ده في عدوى وبتعدي

يعني بنفسها كان هم بيقولوا لا ما فيش حاجة اسمها قدر سواء ربنا قدر ما قد هو جسم زائد فيروس مرض على طول ميكروب زائد جرح مفتوح يساوي تلوث على طول تلوث زائد مش عارف ايه يساوي موت كده

فلأ فان اهل الاسلام والايمان عارفين ان في اسباب ربنا قدرها ولكن لو شاء الله عز وجل لعطلها

يبقى احنا ده الفرق بين الاسلام وبين الكفر في الاماكن دي انت الاسباب كل الناس بتحسها دي اسباب مادية محسوسة

تمام؟ يعني شعور الانسان بالشبع بعد الاكل ده موجود عند المسلم والكافر

تمام؟ شعور الانسان بالعطش عند انقطاع الماء عنه مدة في شدة الحر وده موجود عند المسلم والكافر

فدي اسباب محسوسة

فعشان كده الجماعة اللي هم الملاحدة والكفار وبعض اللي عنده لوسة

الحادية من بعض الاطباء راكن على الاسباب بصورة صعبة

ولذلك تقرر عند اهل الاسلام والايمان ان الاعتقاد في الاسباب شرك

الاعتقاد في الاسباب بانها تنفع وتضر ده شرك امال يبقى انت فيه ايه توحيدك بالله؟ ايه ايمانك بالقدر؟ احنا بنؤمن بالله وبنؤمن بقدر الله وبنؤمن بالاسباب بس لها دور لها مستوى معين لها وزيفة او جزء من الوظيفة الحياتية ما هياش كل حاجة

الامر كده فهنا بيقول يبقى المعنى في قوله لا عدوى قال المنفي نفي سراية العلة او نفي اضافتها الى العلة والاول هو الظاهر يبقى انا عندي معنيين في قوله لا عدوى هو بينفي ايه؟ هي لا نافية لكن نفي نفي ايه؟ نفي السرايا ولا نفي اضافة العلة الى السرايا؟ او نفي اضافة العلة الى العدوى؟ ايه ايه اللي منفي؟ هو ده البعد

قال والاول اظهر او وهو الظاهر

وفي لمسلم ان ابا هريرة كان يحدث بحديث العدوى

ويحدث بحديث النبي لا يورد ممرض على مصح

لا يورد من الايراد

يعني ما تدخلش ده على ده

ممرض يعني ايه ممرض؟ ممرض بقى يعني حامل لل المعدي ولو جاور غيره لاعداه

يبقى كده في اثبات للعدوى ولا لا؟ ما انت لما تقول لي ما تدخلش حيوان مريض مرض بينتقل بالاحتكاك او بالاكل او بالاجتماع او بالمجالسة او بالنوم او بالمعايشة

على حيوان صحيح

ليه؟ لان معنى النهي ايه؟ صيام تمام اجراءات وقائية تمام ده من باب الطب الوقائي في سنة النبي صلى الله عليه وسلم

فلما الناس تسمع منين لا عدوى ومنين لا يورد ممرض على مصح

ثمان ابا هريرة اقتصر على حديث لا يورد ممرض على مصح

وامسك عن حديث لا عدوى كانه استقر على المعنى التاني

تمام؟ ده فقه ابي هريرة في الحديث

فراجعوه وقالوا سمعناك تحدث به

فابى ان يعترف به

كان الاشكال كان حاصل عنده رضي الله تعالى عنه وارضاه

قال ابو الراوي عن ابي هريرة فلا ادري انسي ابو هريرة او نسخ احد احد القولين الاخر؟ فلا ادري انسي ابو هريرة؟ ها؟ ام نسخ احد القولين الاخر؟ طب وده ينفع فيه النسخ بالمعنى الاصطلاحي ولا ما ينفعشي؟ ما ينفعش على اساس الدين ودي اخبار والنفي لا يرد على الاخبار

انتم فاكرين ولا ما هوش انتم؟ ما هو احنا بنقول دلوقتي ان باب النسخ بالمعنى الاصطلاحي غير النسخ بالمعنى السلفي القديم

النسخ بالمعنى السلفي القديم بيدخل فيه تخصيص العام وتقييد المطلق

وتبيين المبهم المجمل كل تبيين المجمل والتفسير المبهم

كل ده بيدخل في معنى النسخ بالمعنى السلفي القديم معنى واسع

وبيدخل فيه نسخ الاصطلاح

يبقى النسخ الاصطلاحي زائد التخصيص والتقييد والتفسير والتبيين

كل ده داخل في معنى النسخ

بالمعنى القديم معنى واسع النسخ الاصطلاحي معنى واحد بس

اللي هو رفع حكم شرعي متقدم بحكم شرعي متأخر

لولا الثاني لكان الاول ثابتا

تمام? او بعضهم يقول النسخ هو بيان مدة الحكم الشرعي

تفاسير

احنا قلنا الكلام ده في اصول الفقه واتكلمنا فيه كتير

بس طبعا بقى يعني كان زمان

يبقى هنا الراوي اللي هو ابو مسلمة بيقول عايز يحلل موقف ابي هريرة

فبيقول فلا ادري انسي ابو هريرة انا سامعه منه يعني مجلس واتنين وتلاتة انا اللي سامعه ما حدش بينقله لي

فاقول له انت كنت بتقول كده يقول لأ انا ما قلتش فكده يبقى هو ايه اللي حصل لابي هريرة حدث ونسي

يبقى حيدرك فين بقى في تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي

الامام السيوطي رحمه الله بحث مفرد

اسمه تذكرة المؤتسي في من حدث ونسي

لان ده حصل لمحدثين كتار جدا

المهم فهنا بيقول فلا ادري انسي ابو هريرة ام ان او نسك احد القولين الاخر؟ يبقى كده نسخ الصلاحي ولا نسخ سلفي قديم؟ ده الصلاحي؟ دي اخبار؟ احنا قلنا نسخ الاصطلاحي لا يدخل الا على الاحكام ما يدخلش على الاقباط نسك حكم بحكم ما لوش علاقة الاخبار

قال وقد روى حديثنا عدوى جماعة من الصحابة

طب شيل ابو هريرة من الموضوع

في صحابة رووه من غير ما يروي الحديث التاني

وعاشوا ماتوا على كده

انس ابن مالك وجابر ابن عبدالله والسائب ابن يزيد وابن عمر وغيرهم

يعني معنا اقل حاجة خمسة غير ابي هريرة

وفي بعض روايات هذا الحديث وفر من المجزوم كما تفر من الاسد

ده تأكيد للعدوى

واول الحديث نفي

يبقى هنا لا عدوى ولا طيرة وفر من المجزوم لا عدوى وفر

ده بقت اصعب

ده لما كانوا حديثين مفصولين يعني سهلة ممكن نقول ده كان في زروف اولى في زروف تانية

ده من وجهي وده من وجه

انما ده حديث واحد

ها؟ كانه عند من لا بصيرة له

يقول ينقض اخره اولا لا عدوى وفر

هو ده زاكي ده يعني

الزيادة طبعا دين ايه؟ رواها البخاري معلقا بصيغة الجزم في كتاب الطب وصله البيهقي رحمه الله من حديث ابي هريرة وصححه البغوي في شرح السنة

قال وقد اختلف العلماء في ذلك واحسن ما قيل فيه قول البيهقي

وما اشارش للخلاف

فاحنا بقى ان شاء الله هنقرأ البحث هنا ونشيل الخلاف ونشوف اقوال اهل العلم ازاي بيتصرفوا في الاشكال ده

انما هنشوف اختيار هنا الايه؟ صاحب الكتاب الشيخ عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ رحمه الله

قال وقد اختلف العلماء في ذلك واحسن ما قيل فيه قول البيهقي وتبعه ابن الصلاح وابن القيم وابن رجب وابن مفلح وغيرهم

ان قوله لا عدوى لا على الوجه الذي يعتقده اهل الجاهلية على الوجه لا عدوى على الوجه

يعني النفي نفي اعتباري لا عدوى هي نافية مش ناهية

يعني لا عدوى بهذا المعنى

الاعتقاد ده هو اللي مرفوض

هو اللي منفي

هو اللي مش معتبر

لا عدوى على الوجه الذي يعتقده اهل الجاهل من اضافة الفعل الى غير الله

وان هذه الامور تعدي بطبعها

ده معتقد باطل

وكلمة العدوى لغت كل ده

والا فقد يجعل الله بمشيئته مخالطة الصحيح من به شيء من سببا لحدوث ذلك

اهي من دي في موضع نصب على المفعولية

تمام؟ فقد يجعل الله عز وجل بمشيئته مخالطة الصحيح من به شيء من الامراض سببا مفعول به تاني

نعم؟ اه لحدوث ذلك

ولهذا قال فر من المجزوم فرارك او كما تفر من الاسد

وقال لا يورد ممرض على مصح

يبقى هنا اثبت العدوى لكن ليست على اعتقاد اهل الجاهلية

هي في عدوى بس بقدر الله مش في عدوى وخلاص

في عدوى وهي سبب مش في عدوى ليس هناك عدوى تنفع او تضر بذاتها

وهي مجر سبب يقول لك طب ما هو سبب للدين لأ ما هو قد يتعطل هذا السبب لمانع من الموانع لفوات شرط من الشروط ما هو الاسباب عشان تعمل لها شروط

يعني لما اجي اقول دلوقتي الزواج او عقد النكاح سبب للارث

مطلقا؟ ولا فيه قيود وشر يعني واحد اتجوز اخته يبقى كده في ارس؟ ده زنا ده كفر عياذا بالله كمان

جرائم كبار

واحد تزوج امرأة بدون ولي يدخل عند من يشترط الولي؟ لا مش ده

واحد تزوج امرأة في عدتها من طلاق غيره

ده ينفع؟ لا طبعا ده ما هوش جواز ولا يورسوا بعض ولا يقربوا لبعض

تمام؟ واحد تزوج امرأة نصرانية وعاش ومات زوجة

تمام؟ تورثه النصرانية؟ لا ما تورسوش

يبقى لما اجي اقول دلوقتي الزواج سبب او عقد النكاح سبب للارث يعني بشروطه

فلو تخلف شرط او تحقق مانع السبب وقف ما اشتغلش

فنفس المسألة الشرع عايز يقول لك ان الاحتكاك بالمرضى سبب من اسباب ايه؟ العدوى وانتقال المرض من المريض الى المصح

لكن قد شرط وقد يتحقق مانع بقدر الله فلا يحصل

كالذي يأكل ولا يشبع

مش من اكل شبع وسد رمقه من جعد الطبيعي

لكن لو في عنده افة معدية مهما كل ما بيشبعش

يبقى الاكل غلطان ولا هو اللي عنده مانع? هو اللي عنده ما تمام?
ربنا سبحانه وتعالى مهق بركة اكله لو كل الدنيا كلها مش هيشبع ابدا
وعليه ان يتخرج حديث النبي صلى الله عليه وسلم

المؤمن يأكل في معن واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء

مش معنى كده ان طول امطار الامعاء الدقيقة ولا الغليظة عند الكافر
اطول منها عند المسلم? لأ هم مخاليقشك لبعض

لكن ده ربنا بيبارك له في القليل وده ربنا محق بركة طعامه وان كان كثيرا

فما بيشبعش

اذا السبب الظاهر حاصل وبقوة

عند الكافر

لكن ربنا منه الايه? الشبع

ربنا محق منه البركة

ما بيشبعش

واضح ولا ايه? يبقى هنا دلوقتي مرض زائد سليم ما يساويش مريض

قد يساوي وقد لا يساوي

امتى? ما شاء الله كان ومن لم يشأ لم يكن

فكده يزهر باب الايمان بالقدر بكل سهولة

كده وضحت المسأل قال هنا وان هذه الامور يبقى هنا قوله لعدوى

هذا نفي عن الوجه الذي يعتقده نفي للوجه

او هذا الكلام متوجه على الوجه الذي يعتقده اهل الجاهلية من اضافة الفعل الى غير الله تعالى

وان هذه الامور تعدي بطبعها والا فقد يجعل الله بمشيئته مخالطة الصحيح من به شيء من الامراض سببا لحدوث ذلك

ولهذا قال فر من المجزوم كما تفر من الاسد

وقال لا يورد ممرض على مصح

وقال في الطاعون من سمع به في ارض فلا يقدم عليه

من سمع به في ارض فلا يقدم عليه

ده اثبات للعدوى ولا نفي

اثبات؟ وكل ذلك بتقدير الله عز وجل

ولاحمد والترمذي عن ابن مسعود مرفوعا لا يعدي شيء شيئا

قالها ثلاثة ده لافي ولا اثبات؟ نفي

لا يعدي شيء شيئا

فواحد اعرابي قال ايه؟ ها؟ ان النقبة من الجرب تكون بمشفر البعير او بذنبه ان النقرة او النقبة تمام ان النقبة من الجرب تكون بمشفر البعيد او بذنبه ذنب الذيل يعني

ها? في الابل العظيمة العدد كتير

فتجرب كلها فتجربة كلها تمام? يعني يصيبها الجرب

تمام? بيقول للنبي يعني كانه بيقيم على النبي الحجة الحسية

انت بتقول لا يعدي شيء شيئا

لا يعدي شيء شيء

لا يعدي شيء شيء له

لا في حاجة انا شايفها بعيني غير اللي انت بتقوله انا راجل صاحب ابل القطيع طول بعرض ميتين تلتميت راس ما فيهوش ولا زرة جرب

ييجي معايير واحد جاي يتغدى عندي جاي يزور عندي جاي معدي مقيل عندي راح مدخل باقي له في وسط الزريبة بتاعتي

فيه النقرة او النقبة من البعير في من الجرب في المشفر

اللي هي الشفاه يعني او في الذنب فتقعد البعير كله

القطيع كله ينجرب

ده كلام انا شايفه بعيني

فالنبي راح رد عليه رد مخلص

قال فمن اعدى الاول? طب الاولاني ده بقى ان عدى منين? اللي هو الرقم واحد ده

منين اتعدى منين? لو كانت القصة قصة عدوى

الاولاني منين بقى? رقم واحد

ايه اللي قبله؟ فمن اعدى الاول؟ تمام كده؟ او فمن اجرب الاول؟ لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا سفر

خلق الله كل وكتب حياتها ومصائبها ورزقها

سبحانه وتعالى والحديث صحيح

فاخبر صلى الله عليه وسلم ان ذلك كله بقضاء الله وقدره

والعبد مأمور باتقاء اسباب الشر

انت دلوقتي عشان تؤمن بالقدر وتلتزم الشرع يبقى بتؤمن بالقدر ان ما قضاه الله كائن لا محالة لكن ما امر الله به لابد من التزامه

سواء انا كنت شايف ان هو هيؤدي الى نتيجة القدر او لأ؟ ما هو انت هتيجي تقول لواحد ايه؟ تب الى الله يقول لك ما هو لو اراد الله وجل لي التوبة لتبت

نقول له احتجاج بالقدر غير مقبول

وما ادراك ان الله اراد كونا او لم يرد؟ قد اراد الله منك شرعا

والله يريد ان يتوب عليكم

وانت مطالب بالارادة الشرعية

نفز

تمام؟ تقول له الحالة الفلانية هتسبب لك المرض الفلاني

يقول لك يا عم طب خليها على الله

امال فين التوكل على الله؟ امال فين الايمان بالقدر؟ نقول لها غلطان

الذي قدر القدر هو الذي نهاك عن تعاطي اسباب الهلكة

تمام كده؟ قال تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما

تمام؟ يبقى هنا بيقول والعبد مأمور باتقاء اسباب الشر اذا كان في عافية

فكما انه يؤمر بالا يلقي نفسه في الماء وفي النار

ما جرت العادة انه يهلك او يضر مش الماء يعني البانيو يعني يرمي نفسه في البحر ما يعرفش يعوم هيغرق اناء مغرق تمام هيرمي نفسه في النار والنار تحرق او تحرق وده هيحصل هيحصل بقدر الله يعني يقول فكما انه مأمور او يؤمر الا يلقي نفسه في الماء وفي النار مما جرت العادة انه يهلك او يضر فكذلك اجتناب مقاربة المريض كالمجذوم والقدوم على بلد الطاعون فان هذه كلها او كلها اسباب للمرض والتلف

فالله سبحانه وتعالى هو خالق الاسباب ومسبباتها

ها؟ او مسبباتها

لا خالق غيره ولا مقدر غيره

واما اذا قوي التوكل على الله والايمان بقضاء الله وقدره

فقويت النفس على مباشرة بعض هذه الاسباب اعتمادا على الله ورجاء منه الا يحصل به ضرر ففي هذه الحال تجوز مباشرة ذلك

ده عند الحاجة اليه انما مش من غير سبب كده

زي ايه؟ زي ما احنا نقول الانسان اللي في عافية من الامراض ما يخالطش المرضى

طب راجل دكتور هو اصلا شغلته كده وتخصص امراض آآ او امراض مستوطنة او ايه؟ وبائية امراض وبائية ها؟ هيعمل ايه؟ امراض جلدية وباللمس بيحصل مشاكل هو اصلا تخصصه كده

او محتاج ان يباشر هؤلاء المرضى لمصلحتهم ولا لأ؟ طيب يبقى هنا نقول له ايه؟ القوي عندك التوكل اعمل كده

انت ضعيف التوكل ما تشتغلش بالافراض دي

نفس المسألة واحد عنده مريض في البيت

والمريض هذا لا يخدمه احد

غير اهل بيته

والمرض معدي

نقول له ان قوي توكلك لا بأس ان انت تشتغل وتعالج المريض وتمس دمه او تمس بوله او غائطه في التطهير وتأكله وتشربه وتشيله وتحططه الى اخره مع الاخذ باسباب النجاة

التعقيم بقى والكمامات القفازات وهذه الاشياء

ماشي

لكن ضعيف الايمان في باب التوكل انت اصلا هتجيبه لنفسك

يعني انت داخل محضره زي ما احنا قلنا

تمام؟ فغالبا اصحاب النفسية الضعيفة هيصابوا هيصابوا

آآ في هزة نفسية

فهنا بيقول واما اذا قوي التوكل على الله والا بقضاء الله وقدره فقويت النفس على مباشرة هذه الاسباب اعتمادا على الله ورجاء منه الا يحصل به ضرر ففي هذه الحال تجوز مباشرة ذلك لا سيما اذا كانت مصلحة عامة او خاصة

اي اذا كانت مصلحة ها اذا وجدت كانت الى كامل على تام على ما اظن

اذا كانت مصلحة عامة او خاصة

تمام? وعلى هذا يحمل الحديث الذي رواه ابو داوود والترمذي ان النبي اخذ بيد مجذوم فادخلها معه في القصعة

المخزون ده مرض الجزام عياذا بالله مرض تساقط الاطراف الدقيقة

يعني العقل الصوابع بتقع

مش بتتجرح وبيحصل جرح كده شكل عين السمكة

وتبدأ تلف حوالين المفصل يروح واقع في الارض

واللي بعده واللي بعده

ما يبقاش له صوابع

وتاخد بعض اطراف الانف والاذان عياذا بالله واطراف العينين

الرموش تجد ان الجفن نفسه متقلص متاكل منه حتة عينه ما بتقفلش

منزر صعب جدا انا رأيتهم وانا صغير

كان عندنا ربنا يعافينا

كانت الامراض دي منتشرة في في مصر يعني مسلا في السبعينات في الستينات كان وباء منتشر

وكان دايما في محاجر صحية كده كان حتة عندنا اسمها المعزل

يعني مستشفى خاص لامراض الايه؟ مستعمرة زي حجر صحي اه نعم انا كنت شفتهم هناك كان الناس دول يعني كان مرضى كده وكنا رايحين المدرسة الصبح كنا بنعدي على المعزل ده فكنا نشوفهم كل خميس صباحا واحنا في اولى ابتدائي تانية ابتدائي ده سبعينات

تمام؟ فنشوفهم واقفين بقى منزرهم مؤلم جدا الناس من غير صوابع واللي نص ودن واللي النص مناخيره متاكل والعينيه ما تقفلش

منزر مؤلم جدا

فالنبي خد واحد من دول والمرض ده بيقول له معدي

ها؟ خد واحد من دول ومسك ايده وحطها في الاكل اللي هو بياكل عشان يثبت للناس ان الامر متوقف على الايه؟ على الايمان بالاسباب ومن سببها

تمام؟ فاخذ بيده فادخلها معه في القصعة ثم قال قل من الاكل

كل باسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه لكن اختلف بعض اهل العلم في صحة الحديث وبعضه الاشهر انه ضعيف يعني

وقد اخذ به الامام احمد رحمه الله تعالى وطيب ثراه

وروى ذلك عن عمر وابنه وسلم ان هو لا بأس من مباشرة ها اصحاب الامراض المعدية مع قوة القلب وشدة التوكل على الله عز وجل عند الحاجة او المصلحة العامة او الخاصة

مش من باب الاستعراض يعني

او من باب الاختبار ان واحد عايز يجرب موضوع شف القدر ده هيمشي صح ولا غلط؟ لا ربنا ما بيختبرش

تمام؟ الله عز وجل هو الذي يبتلي عبادة ويختبرهم مش العبادة هم اللي بيختبروا ربنا عياذا بالله

قال وقد اخذ به الامام احمد وروى ذلك عن عمر وابنه وسلم ان رضي الله عنهم ونظير ذلك ما روي عن خالد بن الوليد انه اكل السم برضو هذا لم يثبت عنه رضي الله تعالى عنه وارضاه

ولو حصل يعني بالخالد مش على سبيل الاستعراض

ان هم بيقولوا ان هو كان في ايه؟ في غزو بلاد فارس

وبعدين اه قائد الفرس قال له انتم بتؤمنوا بالقدر وبتقولوا ان الاله بتاعكم قدر كل شيء ولو شاء اه كذا وكذا لكان ولو لم يشأ لم يكن

طيب ان كان ذلك كذلك فخذ هذا الكأس من السم فاشربه

وان كان الاله بتاعك مقدر انك مش هتموت ما انتاش ميت

فده نوع من انواع التحدي الاسلام والكفر مع بعض مش حاجة عادية وقائد جيش اسرية ممكن تنهزم كلها

ولو صح يبقى حصل ذلك من خالد رضي الله تعالى عنه وارضاه على سبيل اللي هو قوة النفس وشدة التوكل على وتأويل المصلحة العامة او الخاصة

خالد عمل ايه؟ قال بسم الله لا يضره وراح شاربه ما جرى لهوش حاجة

فاسلم اناس من الفرسان

تمام؟ لكن ده طبعا يعني ببعض مشايخنا حفظهم الله تعالى بيعترض على هذا الاثر بقول مش ممكن يعني عقل خالد في شيء محقق بالموت انه يعمل حاجة شكل كده

تمام؟ نقول والله دي ليست اصعب من ايه؟ من انه يصبر على الالقاء في النهار زي ما حصل لعبدالله بن ثوب

زي ما حصل لخليل الله ابراهيم عليه السلام

ما هو لو هنرميك في النار

وهو لا حيلة له

فصبر عليها على الله فنجاه الله

تمام؟ ولما القي ابراهيم في النار جاءه جبريل وقال الك حاجة؟ قال حسبي الله ونعم الوكيل

تمام؟ انما قصة علمه بحاله يغني عن سؤالي دي ليست ايه؟ الا من اخبار القصاص يعني

فهو الحسب وده دعاء حسبي الله ونعم الوكيل

فكان ما كان من خبره صلوات الله عليه

فطبعا دي لو حصل من خبر يبقى شكلي تأسى بابيه ابراهيم عليه السلام وابي الانبياء

يعني زي ما حصل مع عبدالله بن ثوب احد ائمة التابعين الكبار رضي الله تعالى عنه

وارضاه لانه القي في النار ايضا

نجاه الله عز وجل كما نجى ابراهيم من النار

يقول ونظير ذلك ما روي عن خالد انه اكل السم ومنه مشي سعد ابن ابي وقاص وابي مسلم الخولاني على متن البحر

ما كانوش بيختبروا ربنا يعني سعد ابن ابي وقاص في سرية سيف البحر والخبر في البخاري

ان هم مشوا على الماء بالخيل

فما بلغ الماء يعني فما غطى ما غطى الماء حوافر الخيل

يعني هم لما عدوا رايحين يحاربوا برضو في بلاد فارس سعد ابن ابي وقاص ومن معه

ها تمام مش في عهده اه ولا عليه ابن علاء الحضرمي رضي الله ابو العلاء وان العلاء؟ العلاء الحضرمي رضي الله عنه وهم بيعدوا الطريق اعترضهم نهر فهم ممعهومش مراكب نهر كبير فقال بسم الله جوزو ما هو ما فيش حل ما هو المصلحة العامة او المصلحة الخاصة والاستفراغ الوسع باخذ الاسباب جميع الاسباب المتاحة

فتأتي الكرامات في ذلك الوقت

فما عداش لوحده ده عدى وعدى الجيش كله

ابو مسلم الخولاني نفس المسألة

كان في سرية برضو امر ان هم يجودوا فما يعني غطت كان ازن الخليج العربي ده كانت في بلاد هرمز كان معدي الناحية التانية

عند الخليج العربي بالخيل

فقال بسم الله دودو فكان يعد المابة مالحة كمان مش حتى نهر بسيط حاجة ضحلة

لا عدوا لو ربنا نجاهم

تمام? وطبعا خبر عبدالله بن ثواب كتير جدا في هذا الباب يعني

ابو مسلم الخولاني رضي الله عنه او رحمه الله

قال ومن ذلك مشي سعد ابن ابي وقاص وابي مسلم الخولاني على متن البحر

قاله ابن رجب رحمه الله وطيب ثراه

قوله ولا طيرة قال ابن القيم رحمه الله يحتمل ان يكون نفيا او نهيا

اي لا تطيروا ولكن قوله في الحديث لا عدوى ولا صفر ولا هامة يدل على ان مراد النفي وابطال هذه الامور التي كانت الجاهلية تعانيها

والنفي في هذا ابلغ من النهي

يبقى هنقول هذا خبر غرضه الانشاء

يعني اسلوب خبري لا عدوى لا طيرة لا هامة ولا سفر والغرض منه الانشاء

لا تعتقدوا في العدوى لا تعتقدوا في السفر لا تعتقدوا في الهامة في النوء في الغول اعتقاد الجاهلية

قال والنفي في هذا ابلغ من النهي لان النفي يدل على بطلان ذلك وعدم تأثيره

والنهي انما يدل على المنع منه

وقد يكون وقد لا يكون

زي ما واحد بقول للواحد اعمل كذا يقول له مش هيحصل

مش مش هعمل

هي كأن ذلك ليس بحاصل

تمام او يقول له مسلا انا هعمل كزا اقول له والله ما هيحصل

كأنه بينفي فعل الاخر

هو بينهاه يقول له مش هتعمل

لكن لما يخرجها في مخرج الايه؟ الخبر بتبقى اقوى

يقول له مثلا مثلا انا ساخذ مالك

يقول له والله ما يحصل

طب وانت تعرف الغيب؟ لا ده ده من باب المبالغة في مش هتقدر تعمل كده

وانهاك اشد النهي ان تفعل ذلك

قال وفي صحيح مسلم عن معاوية ابن الحكم انه قال لرسول الله ومنا اناس يتطيرون

فالنبي علم الموضوع ايه? نفسي شرعي رائع جدا

قال ذلك شيء يجده احدكم في نفسه

فلا تصدنكم

ده مجرد وساوس شيطانية

يقول اصل انا نفسي بتكش كده من الحاجة الفلانية

اصل انا بنقبض كده من الموضوع الفلاني

اصل انا جسمي بيلبش

مش عارف من كذا

قال ذلك شيء يجدون في صدورهم فلا يصدنهم

فاخبر ان تأذيه وتشاؤمه او ان تأذيه وتشاؤمه بالطيرة انما هو في نفسه وعقيدته

لا في المتطير به

فوهمه وخوفه واشراكه هو الذي يطيره

هو الذي يصده لما رآه وسمعه

فاوضح صلى الله عليه وسلم لامته وبين لهم فساد وبين لهم فساد الطيرة ليعلموا ان الله سبحانه لم يجعل لهم عليها علامة

ولا فيها ولا نصبها سببا لما يخافونه ويحذرونه

ولتطمئن قلوبهم وتسكن نفوسهم الى حد وحدانيته

سبحانه وتعالى التي ارسل بها رسله وانزل بها كتبه

وخلق لاجلها السماوات والارض وعمر الدارين الجنة والنار بسبب التوحيد

فقطع صلى الله عليه وسلم علق الشرك من قلوبهم العلة الجمع علاقة

فقطع النبي علق الشرك من قلوبهم

لئلا يبقى علقة منها ولا يتلبسون بعمل من اعمال اهل النار البتة

فمن استمسك بعروة التوحيد الوثقى واعتصم بحبله المتين وتوكل على الله قطع هاد ستيرة من قبل من قبل استقرار وبادر خواطرها من قبل استمكانها

قال عكرمة رحمه الله كن جلوسا عند ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فمر طائر يصيح

فقال رجل من القوم خير خير

فقال ابن عباس لا خير ولا شر

فبادره بالانكار رضي الله تعالى عنه

لان لا يعتقد تأثيره في الخير والشر

وخرج طاووس ابن كيسان مع صاحب له في سفر فصاح غراب

فقال الرجل خير

فقال الطاووس واي خير عند هذا؟ لا تصحبني

واي خير عند هذا؟ يعني عند الغراب لا تصحبني

انتهى ذلك ملخصا

وقد جاءت احاديث ظن بعض الناس انها تدل على جواز الطيرة كقوله صلى الله عليه وسلم الشؤم في ثلاث في المرأة والدابة والدار

نحو ذلك لان ظاهرها الاثبات

قال ابن القيم رحمه الله اخباره بالشؤم في هذه الثلاثة ليس فيه اثبات الطيرة التي نفاها الله عز وجل

لكن السؤال ما الطيرة التي نفاها الله عز وجل؟ يعني عايزك وانت داخل البحث يعني ما تعديش الجمل دي اللي هي دي مربط الفرس في البحث

هو طبعا العلماء متفقين على ان من الطيرة ما هو شرك

انما انهي الطيرة؟ شكلها ايه؟ ما صورتها؟ ومتى؟ وكيف؟ انما الطيرة باجمال كده شرك؟ لا طبعا

الموضوع فيه تفصيل

ابن القيم بيقول اخباره صلى الله عليه وسلم بالصوم في هذه الثلاثة الشؤم في الايه؟ في المرأة والدابة والدار ده اثبات

قال ليس فيه اثبات الطيرة التي نفاها الله وانما غايته ان الله سبحانه قد يخلق منها اعيانا مشؤومة على من قاربها وسكنها

طب مشؤومة ده اثبات ولا مش اثبات؟ بس لاي نوع من انواع الطيرة برضو هو ده السؤال

عشان الاشكالية فين؟ ان انت تجمل حيث يجب عليك ان تفصل

ومعظم الاشكال يأتي من الاجمال

يبقى لازم تدخل البحث وانت كل واحد عارف اللي له واللي عليه

والمصطلحات اللي يتعاطاها اهل العلم عارف ايه اللي بيثبت وايه اللي بينفى

فتبقى الدنيا واضحة

قال وانما غايته هو الكلام لابن القيم وانما غايته اي غاية ما ورد من اثبات الشؤم في هذه الثلاثة

انما غايته اخره يعني ان الله سبحانه قد يخلق اعيانا منها مشؤوما

على من قاربها وسكنها واعيانا مباركة لا يلحق من كاربها منها شؤم ولا شر

يبقى ابن القيم اثم الاعيان الى مشؤومة والى مباركة ولا لا؟ يبقى برضه اثبت نوع شؤم ولا ما اثبتش؟ يبقى برضو ايه هو المثبت؟ تمام؟ قال كما يعطي سبحانه وتعالى الوالدين ولدا مباركا

يريان الخير على وجهه

ويعطي غيرهما ولدا مشؤوما يريان الشر على وجهه

وكذلك ما يعطاه العبد من ولاية وغيرها وظيفة؟ مهنة شغلانة سكنة زوجة الى اخره

ممكن زي ما بيقولوا تبقى فاتحة خير وممكن تبقى وش مشاكل

وهذا يجده الانسان من نفسه ويراه كل انسان بالممارسة

والمساكنة والمعايشة ده موجود حقيقة

هو ايه؟ والذي نهى عنه الشرع ما صفته؟ هو ده البحث

لسه برضو ما قربناش من المسألة عايزك تخش البحث وانت مستحضر مفردات الايه؟ المعترك الفقهي ده او الاصولي ده

يقول كما يعطي وكذلك ما يعطاه العبد من ولاية وغيرها فكذلك الدار والمرأة والفرس

والله سبحانه وتعالى خالق الخير والشر والصعود والنحوس

فيخلق بعض هذه الاعياد فيخلق بعض هذه الاعيان صعودا مباركا

ويقضي لسعادة من قاربها وحصول اليمن والبركة له

ويخلق بعضها نحوسا يتنحس بها من قاربها

وكل ذلك بقضائه وقدره

كما خلق سائر الاسباب وربطها بمسبباتها

المتضادة والمختلفة

كما خلق المسك وغيره من الارواح الطيبة ولذذ بها من قاربها من الناس

وخلق ضدها في ارواح روائح كريهة جدا

وجعلها سببا لالم من قاربها من الناس

والفرق بين هذين النوعين مدرك بالحس

بين النوعين المبارك والمشؤوم والطيب والخبيث والمحبوب والمكروه والنافع والضار

هذا شيء مدرك بالحس

فكذلك في الديار والنساء والخيل

فهذا لون والطيرة الشركية لون اخر

برضو ايه هي? تمام? هو هنا البحث جميل بس ما اتنقلش كاملا

عشان كده احنا قلنا لازم ننقل من ايه? من بعوث اكثر توسعا عشان تبين البحس على الايه? على الصفة المطلوبة

هيكلف بعد كده بقى في بحث قوله ولا هامة ولا سفر الى اخره

طب تعالوا نرجع بقى لكلام دكتور الدبيخي هنا في البحث بتاعنا

عندنا المجلد ما هوش هو كل بحث لوحده بقى

صفحة مية اتنين وعشرين تحت عنوان التمهيد

في بيان معنى الطيرة والفأل التعريف الكثير اللي قالها دي يعني ان شاء الله مش هتفرق كتير عن اللي احنا ايه قلناه لكن نشوف كده هنا آآ كلام ابن عبدالبر رحمه الله قال اصل التطير واشتقاقه عند اهل العلم باللغة والسير والاخبار هو مأخوذ من زجر الطير ومروره سانحا او بارحا

ومنه اشتقوا التطير ثم استعملوا ذلك في كل شيء من الحيوان وغير الحيوان

فتطيروا من الاعور والاعضب والابتر

وقال النووي رحمه الله وطيب ثراه والتطير التشاؤم واصله الشيء المكروه من قول او فعل او مرئي

وكانوا يتطيرون بالسوامح والبوارح فينفرون الظباء والطيور

فاذا اخذت ذات اليمين ان تبركوا به ومضوا في سفرهم وحوائجهم

واذا اخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم وتشاءموا بها فكانت تصدهم في كثير من الاوقات عن مصالحهم

وقال ابن القيم رحمه الله كانوا يزجرون الطير والوحش ويثيرونها

فما تيمن منها واخذ ذات اليمين سموه سانحا وما تياسر منها سموه بارحا

وما استقبلهم فهو الناطح وما جاءهم من الخلف فهو القعيد

فمن العرب من يتشاءم بالبارح ويتبرك ومنهم من يرى خلاف ذلك مذاهب جاهلية

قال القرافي رحمه الله التطير هو الظن السيء

الكائن في القلب

التطير هو الظن السيء الكائن في القلب

والطيرة هو الفعل المرتب على هذا من فرار وغيره

والشؤم ضد اليمني يقال تشاءمت بالشيء وتيممت به

خلص بقى التعريفات قال يظهر مما سبق ان الطيرة كانت تترك تطلق على التيمن والتشاؤم

يبقى هنا اول الخطأ ان احنا بنقول نفرق بين التعريف الاغلبي والتعريف الحقيقي

التعريف الاغلبي ان الطيرة غالبا تشاؤم

لكن التعريف الحقيقي التفصيلي ان منها ومنها قد يكون التيمن طيرة شركية

وقد يكون التشاؤم طيرة شر يكون التيمن مأذونا فيه قد يكون التشاؤم مأذونا فيه

تمام كده? لكن الحكم الاغلبي على التشاؤم او الطيرة انها هي التشاؤم الشركية

قال يظهر مما سبق ان الطيرة كانت تطلق على التيمن ثم انحصر استعمالها فيما بعد على التشاؤم

وعلى التيمن بما ليس فألا

كمرور الطير سانحا او بارحا ولهذا نهي عنها

فمن هذا الوجه او فهي من هذا الوجه اعم من التشاؤم

والتشاؤم اعم منها من وجه اخر فهو ان اصل الطيرة مأخوذ من زجر الطير ومن ثم التبرك به او التشاؤم

بينما التشاؤم يكون في الطير وفي غير الطير

من ذوي العاهات كالاعور والابتر وغيرها او غيرهما

وفي الشرع الشؤم والطيرة بمعنى واحد

ومما يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم وان تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار فعبر بالطيرة عن الشؤم

لان في حديث ال ايه؟ الشؤم في ثلاثة

وهنا في الحديس قال وان تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار ده رواه ابو داود وصححه الالباني رحمه الله

تمام؟ يبقى ده الطيرة وتعال نشوف حكمها

الفأل بقى الاول هنا بيقول ان الاثير رحمه الله الفأل مهموز فيما يسر ويسوء

فالفز مهموس فق الهمزة اللي في النص دي

فيما يسر ويسوء؟ والطيرة لا تكون الا فيما يسوء وربما استعملت فيما يسر

ومعنى التفاؤل مثل ان يكون الرجل مريض

عفوا اه مثل ان يكون رجل مريض فيتفاءل بما يسمع من كلامه

يعني واحد بيقول له الدكتور مالك؟ لقى واحد تاني بيقول لواحد بالشفا

كلمة طيبة تأنس لها النفس

بالشفا

ها؟ واحد بيقول للواحد مما تشتكي؟ لقى واحد تاني بيقول الحمد لله لا اشتكي شيئا بقدر الله

فكلمة طيبة يعني بتنشرح لها اه النفوس والصدور يعني

قال ومعنى التفاؤل ان يكون رجل مريض فيتفاءل بما يسمع من كلام فيسمع اخر يقول يا سالم او يكون طالبة ضالة فيسمع اخر يقول يا واجد فيقع في ظنه انه يبرأ من مرضه او انه يجد ضالته

وقد خص الشرع الطيرة بما يسوء والفأل بما يسر

وفسره النبي وفسر النبي الفأل بالكلمة الصالحة والحسنة والطيبة

وعلى هذا يكون معنى الفأل شرعا هو الكلمة الحسنة فقط

فان ترتب عليه اقدام او احجام فهو طيرة وليس بفأل

تمام؟ طيب الطيرة بقى مذمومة قولا واحدا ولا فيها تفصيل؟ ده البحث؟ قال الاحاديث على نفي الطيرة وتحريمها وبيان انها من الشرك وذكر الاحاديث

تمام؟ ثم قال المطلب الاول ذكر الاحاديث التي يوهم ظاهرها التعارض

الامر الاول نفي الطيرة والامر الثاني اثباتها

يبقى ده وجه الايه؟ التعارض نفسه ان هي مثبتة في اماكن ومنفية في اماكن اخرى

منفية في قوله لا طيرة لا عدوى ولا طيرة لا عدوى ولا طيرة

ها؟ ولا هامة ولا ولا سفر ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم

اما حديث الاثبات فكثيرة بقى الشؤم في ثلاثة في المرأة الفرس والدار

ان كان الشؤم في شيء ففي الفرس والمسكن والمرأة ونحو ذلك

وفي لفظ ففي الروضة في الربع والخادم طيب هنا وجه التعرض ايه؟ اثبات شيء ونفيه في موضع اخر

طب العلماء عملوا ايه؟ طبعا احنا بنقول قطعا ان ما كان ظاهره التعارض فليست حقيقته كذلك

ولو كان من عند غير الله فيه اختلافا كثيرا

يبقى انا بحل الاشكال الظاهر بس

التعارض الظاهر بس

انما حقيقة الامر انا واثق تماما ان ما فيش تعارض

ما فيش نقد لما اثبتها ولا اثبات لما نقضه

حاشاه صلى الله عليه وسلم

طب حل لي الاشكال بقى هي دي مذاهب؟ اهل العلم

المسلك الاول مسلك الجمع

يعني بعض اهل العلم قال الحديس ده على بابه وليه وجه والاحاديس ده له بابه وله وجه

تمام؟ وهي حمل احاديث الشؤم على ظاهرها وجعلها وجعلها مخصصة او مخصصة لاحاديث نفي الطيرة

فيكون المعنى لا طيرة الا في هذه الثلاثة

فالطيرة منفية ومحرمة الا في هذه الاشياء الثلاثة

تمام؟ والى هذا ذهب الامام ما لك وابن قتيبة والشوكاني عليهم رحمة الله جميعا

المسلك التاني بعض اهل العلم سلكوا مسلك التأويل

قالوا لا

هم الحديسين التعارض بس لو فسرنا ده وفسرنا التاني هنجد ايه؟ هنجد ان ده له معنى غير ده فما فيش تعارض اصلا

تأويل حديث الشؤم وحمله على غير ظاهره

والسالكون لهذا المسلك من اهل العلم لم يتفقوا على تأويل واحد

يعني قالوا الاحاديث اللي فيها اثبات الشؤم

الشؤم في والدابة الدار قالوا لأ ده مش الشؤم اللي هو النبي نهى عنه دي حاجة تانية

فبعضهم قال ايه الشؤم هو ايه؟ سيق لبيان اعتقاد الناس في ذلك

اه الناس بتزن كده

ولذلك ورد في بعض الاحاديث ان اهل الجاهلية يقولون الشؤم في ثلاث ان يهود تقول الشؤم في ثلاثة

فقال لك يبقى النبي لما قال الشم في ثلاثة مش بيثبت ما نفاه

ده هو بيقول فيه ناس بتقول كده

فهذا من باب حكاية ايه؟ حكاية حال

يحكي حال الايه؟ الامم السابقة او نحو هذا الامر

القول التاني ان معنى الحديث اخباره عن الاسباب المثيرة للطيرة الكامنة في النفس

يعني هو ذكرها من باب ذكر الاسباب

يعني الانسان اكثر الاسباب التي تهيج وازع الشؤم في صدر المرأة

الدابة الدار تمام؟ بعضهم قال لا ده هنا الشؤم معناه ها ان المراد حسم المادة وسد الذريعة لئلا يوافق شيء من ذلك القدر فيعتقد من وقع له ذلك ان ذلك من العدوى او ان من الطير او انه من الطيرة فيقع في اعتقاد ما نهي عن اعتقاده فاشير الى الاجتناب

القول الرابع ان الشؤم في هذه الثلاثة انما يلحق من تشاءم بها

وتطير بها فيكون من باب العقوبة

يعني شؤم واذا تشاءمتي يلزمك ما فيش شؤم واذا تشاءمت يبقى انت اللي جبته لنفسك

ده معنى الكلام

القول الخامس هو تفسير الشؤم فقالوا المراد بالشؤم

شؤم الدار ضيقها

هو ده بس

كون ان الدار مشؤومة يعني ضيقة

هتكون الدار ضيقة تبقى من مشؤومة بس هو ده فقط مش اكتر من كده

تمام؟ ضيقها وسوء جيرانها

وقيل بعدها من المساجد بعدها عن سماع الاذان

شؤم المرأة عدم ولادتها صلاتة لسانها تعرضها للريب

شؤم الفرس الا يغزى عليها

وقيل حيرانها وغلاء ثمنها شؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعاهده لما فوض اليه كده يعني

القول السادس من ذهب اليه الخطابي وابن رجب وابن القيم عليهم رحمة الله هو ان الشؤم في هذه الاشياء اعيان وظروف واسباب محسوسة

يقدر الله تعالى بها الشؤم واليمن والنفع والضر فمن ابتلي بشؤم شيء من ذلك فوجد في نفسه الكراهة لذلك ابيح له تركه

وليس المراد ما يعتقده اهل الجاهلية انها مؤثرة بسببها وطبعها

يبقى هي؟ ها؟ انها مؤثرة بذاتها وطبعها

يبقى هي مجرد اسباب

تمام؟ وزي ما الاكل سبب للشبع وزي ما الجوع سبب لحس الالم

وزي ما البرد سبب للمرض ونحو قال الخطابي واليمن والشؤم سمتان لما يصيب الانسان من الخير والشر والنفع والضر ولا يكون شيء من ذلك الا بمشيئة الله

لكن هنا بقى خلاصة البحث بيقول ان ذلك لمن يعني يجوز ان يتشاءم الرجل بالدار بعد منافستها ومساكنتها وما وجده من ضيقها وسوء جيرانها

وبعدها عن المنافع ونحو هذه الاشياء

لكن من على البعد يبص البيت من برة كده يقول لك انا مش شائم من البيت

ده هو ما دخلوش

لا ده كده طيرة شركية

يبقى الفرق بين الطيرة الشركية التشاؤم من الاشياء قبل ملابستها

والتشاؤم من الاعداد والارقام والالوان والايام قبل الاحتكاك به اصلا

من على بعد كده

واعتقاد الضر من غير ملابسة

فجعل لما ليس بسبب سببا افتيات على قانون الاسباب وهو شرك اصغر

او انها تضر بذاتها عياذا بالله كفر اكبر او شرك اكبر

يبقى هنا خلاصة البحث ده اللي هو ما قاله ابن القيم رحمه الله واللي احنا قريناه في كلام الشيخ عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ

انا طبعا باختصر بشدة جدا لان البعث طويل

آآ ان الكلام معناه انه يتوقف ما يجده الانسان نفسه

اعتقادي ان هذا سبب وان اذا جاء بعد الملابسة

يعني ان كان الثأب هي مش شوؤم بذاتها

مش انها تنفع وتضر بذاتها

انما هي سبب لذلك

انا هعرف منين انها سبب؟ بعد الملابسة والمساكنة

تمام؟ ولذلك لما اشتكى الى النبي صلى عليه وسلم بعض الصحابة من دار بينما نحن في دار كثيرة اولادنا دارة اموالنا رغيدة حياتنا اذ انتقلنا الى دار اخرى فقلت اموالنا وضاقت معيشنا ومات اولادنا النبي قال لهم ايه؟ ذميمة انتم قاعدين فيها ليه؟ سيبوها البيت تاني لان هم اعتقدوا انها سبب والنبي اقر على سببها

وقد لابسوها مدة لحد ما مات اللي مات وخسر اللي خسر واه زي ما بيقولوا العتبة الوحشة بتاعة المحل او العتبة الوحشة بتاعة البيت

او الوش العروسة اللي وش فقر

من ساعة ما دخل عليها والمشاكل ليل ونهار وشجار ونقار وخصام وخسارة الى خلاص ما هي انت جربت ويعني ايه المؤمن لا يلدغ من جحره مرتين

ذروها ذميمة

يبقى هنا ما وجده الانسان من الشؤم فليعتقد ان كان انه لا يتجاوز كونه سببا

وانه لا يجوز له ذلك الا بعد الملابسة والمساكنة والتجربة الواقعية على الارض

فان كان ذلك كذلك ووقع في قلبه من التدجر او التشاؤم بها فهذا ليس من الطيرة الشركية والله تعالى اعلى واعلم

ان شاء الله لن تتم مع البحث في تتمة شرح الباب

واقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم